

فتح القدير

قوله : 40 - { ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض } هذا الاستفهام للإنكار مع تقرير العلم وهو كالعنوان لقوله : { يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء } أي من كان له ملك السموات والأرض فهو قادر على هذا التعذيب الموكول إلى المشيئة والمغفرة الموكولة إليها .
وقد أخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة في قوله : { جزاء بما كسبنا نكالا من الله } قال : لا تراثوا لهم فيه فإنه أمر الله الذي أمر به قال : وذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول : اشتدوا على الفساق واجعلوهم يدا يدا ورجلا رجلا وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله : { فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه } يقول : الحد كفارته والأحاديث في قدر نصاب السرقة وفي سائر ما يتعلق بتفاصيل هذا الحد المذكورة في كتب الحديث فلا تطيل بذلك